

## تفسير البحر المحيط

@ 64 @ المصدر المؤكد أي سنّ □ سنة ، والمعنى أن كل قوم أخرجوا رسولهم من بين أظهرهم فسنة □ أن يهلكهم بعد إخراجهم ويستأصلهم ولا يقيمون بعده إلا قليلاً . وقال الفراء : انتصب { سَنَدَةٌ } على إسقاط الخافض لأن المعنى كسنة فنصب بعد حذف الكاف ، وعلى هذا لا يقف على قوله { إِلَّا قَلِيلًا } . . .

وقال أبو البقاء : { سَنَدَةٌ } منصوب على المصدر أي سننا بك سنة من تقدم من الأنبياء ، ويجوز أن يكون مفعولاً به أي اتبع { سُنْدَةٌ مَن قَدَّ أَرْسَلْنَا } كما قال تعالى : { فَبِهُدَاهُمْ أَقْتَدِهِ } انتهى . وهذا معنى غير الأول والمفسرون على الأول وهو المناسب لمعنى الآية قبلها { وَلَن تَجِدَ } لما أجرينا به العادة { تَحْوِيلًا } منه إلى غيره إذ كل حادث له وقت معين وصفة معينة ونفي الوجدان هنا وفيما أشبهه معناه نفي الوجود . . .

2 ( { وَإِذْ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَعَلَّمْنَا إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْعُوا بِهِمُ اسْمَاءَ آبَائِهِمْ كَتَبَ الْجَنَّةَ عَلَيْهِمْ وَاتَّخَذُوهَا كُتُبًا } )

مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَنْدُوسًا \* قُلْ كُلُّ يَعْزَمُ عَلَى شَاكِلَاتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا \* وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا \* وَلَتَن شِئْنَا لَنذَذُ هَبْنًا بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا \* إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْنِكَ كَبِيرًا \* قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا \* وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا \* وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنُ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا \* أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَابٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا \* أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتِ عَلَيْنَا كَسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِّ وَالْمَلَكَةِ قَبِيلًا \* أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرَفٍ أَوْ تَرُقَى فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَأُهُ قُلِ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا \* وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا \* قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ رُضٌ مَّا لَكُنَّا مِن مُّشْرِكِينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْنَهُم

مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا \* قُلْ كَفَى